حاضر التنمية المستدامة في سلطنة عمان

The present of sustainable development in the Sultanate of Oman

إعداد

خير النساء بنت رمضان بن مستهيل بيت نصيب

Khayr Al-Nisa Ramadan Mustahil Bayt Naseeb

أخصائية اجتماعية في جامعة السلطان قابوس

باحثة دكتوراه بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة المنصورة

Doi: 10.21608/ajahs.2025.440880

استلام البحث ٢٢ / ٤ / ٢٠٢٥

قبول البحث ٦ / ٦ / ٢٠٢٥

بيت نصيب، خير النساء رمضان بن مستهيل (٢٠٢٥). حاضر التنمية المستدامة في سلطنة عمان. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٦)، ١٤٥ – ١٦٢.

http://ajahs.journals.ekb.eg

حاضر التنمية المستدامة في سلطنة عمان

المستخلص

تعتبر سلطنة عمان من الدول الرائدة في المنطقة العربية في مجال التنمية المستدامة، حيث تبنت رؤية طموحة لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والنمو الاجتماعي وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين والمحافظة على البيئة. ولقد هدف البحث الحالي إلى استعراض أبرز ملامح التنمية المستدامة في سلطنة عمان في الوقت الحاضر، مع التركيز على الجهود المبذولة في مختلف القطاعات. أيضا تم رصد بعض تحديات التنمية المستدامة في السلطنة، واقتراح كيفية التغلب عليها. وكنوع من التمهيد لكل ذلك تم تعريف مفهوم التنمية المستدامة، وتحديد بعض خصائصها وأبعادها، ورصد أهدافها التي قررتها منظمة الأمم المتحدة. هذا وتعتبر سلطنة عمان نموذجاً يحتذى به في المنطقة في مجال التنمية المستدامة، حيث حققت إنجازات كبيرة في مختلف القطاعات. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات يجب مواجهتها، وتتطلب جهوداً متضافرة من الحكومة والقطاع الخاص وتنظيمات المجتمع المدني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويعتبر البحث الحالي من نمط البحوث النظرية الكيفية المكتبية والتي تهدف إلى وصف الواقع ورصد بعض تفاصيله فيما يتعلق بالتنمية المستدامة لسلطنة عمان في الوقت الحاضر.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، رؤية سلطنة عمان ٢٠٤٠، ملامح التنمية المستدامة في سلطنة عمان، تحديات التنمية المستدامة، مقترحات التغلب على تحديات التنمية المستدامة.

ABSTRACT:

The Sultanate of Oman is considered one of the leading countries in the Arab region in the field of sustainable development, as it has adopted an ambitious vision to achieve a balance between economic growth and social growth, improve the standard of living for citizens, and preserve the environment. The current research aims to review the most prominent features of sustainable development in the Sultanate of Oman at the present time, with a focus on the efforts made in various sectors. Some of the challenges of sustainable development in the Sultanate were also monitored, and how to overcome them was suggested. As a kind of introduction to all of this, the concept of sustainable development was defined, some of its characteristics and dimensions were identified, and its goals decided by the

ISSN : *2537-0421* **eISSN :** *2537-043X*

United Nations were monitored. The Sultanate of Oman is considered a model to be emulated in the region in the field of sustainable development, as it has achieved great achievements in various sectors. However, there are still challenges that must be faced, and they require concerted efforts from the government, the private sector, and civil society organizations to achieve the goals of sustainable development. The current research was considered a qualitative theoretical library research that aimed to describe the reality and monitor some of its details regarding sustainable development in the Sultanate of Oman at the present time.

Keywords: Sustainable development, Oman Vision 2040, features of sustainable development in the Sultanate of Oman, challenges of sustainable development, suggestions to overcome the sustainable development challenges

مقدمة:

التنمية Development هي الارتقاء بالمجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلي وضع أعلي وأفضل. وهي أيضا هي عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وإدارية وليست محض إنجازات اقتصادية فقط، وهي شيء ضروري وهام لكل مجتمع إنساني، وذلك لتحقيق أهداف الناس والمجتمع، وعلى رأسها تحقيق مستوي معيشة مناسب أو حياة أفضل (مدحت أبو النصر: ٢٠٠٧).

وتتخذ التنمية أشكالا مختلفة تهدف إلى الرقي بالوضع الإنساني وتحقيق الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجات الإنسان والمجتمع وإمكاناته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية. وللتنمية أنواع عديدة منها على سبيل المثال: التنمية للبيئة الطبيعية والتنمية البشرية والتنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية؛ والتنمية التعليمية والتنمية الصحية والتنمية السياسية ...

والبحث الحالي يتحدث عن التنمية المستدامة Sustainable Development أو ما يطلق عليها أحيانا التنمية المستديمة أو المستمرة أو المتواصلة، كأحد أنماط التنمية الحديث نسبيا، وذلك بالإشارة إلى تجربة سلطنة عمان.

وتعتبر سلطنة عمان من الدول الرائدة في المنطقة العربية في مجال التنمية المستدامة، حيث تبنت رؤية طموحة لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

على البيئة وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين.

ولقد أكد التقرير الوطني الطوعيVoluntary National Report (٢٠١٩) المقدم إلي منظمة الأمم المتحدة من سلطنة عمان أن السلطنة ملتزمة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المدى الزمني المحدد، وأنها، بصفة عامة ورغم وجود تحديات لا يمكن الاستهانة بها، تسير بخطى واثقة في الاتجاه الصحيح لتحقيق تلك الأهداف، مستفيدة من رصيد علاقاتها الخارجية التي تربطها ومحيطها العربي والإقليمي والدولي، يعززها المشاركة المجتمعية الواسعة عند تصميم وتنفيذ وتقييم الخطط والسياسات والبرامج الكفيلة بمواجهة التحديات وتحقيق الأهداف المنشودة.

ويهدف البحث الحالي إلى عرض أبرز ملامح التنمية المستدامة في سلطنة عمان في الوقت الحاضر، مع التركيز على الجهود المبذولة في مختلف القطاعات. أيضا سيتم رصد بعض تحديات التنمية المستدامة في السلطنة، واقتراح كيفية التغلب عليها. وكنوع من التمهيد لكل ذلك سيتم تعريف مفهوم التنمية المستدامة، وأبعادها، ورصد أهدافها التي قررتها منظمة الأمم المتحدة.

ويعتبر البحث الحالي من نمط البحوث النظرية الكيفية المكتبية والتي تهدف إلي وصف الواقع ورصد بعض تفاصيله فيما يتعلق بالتنمية المستدامة لسلطنة عمان في الوقت الحاضر.

التنمية المستدامة:

أولاً: ماهية التنمية المستدامة:

ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية World Commission on Environment and Development عام ١٩٨٧م، وعرفت التنمية المستدامة في هذا التقرير على أنها تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية حاجياتهم.

أيضا عرف البنك الدولي World Bank (٢٠١٨) التنمية المستدامة بأنها مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي، رسمت به منظمة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية، حتى لا نحمل الكوكب فوق طاقته، ولا يتم ظلم الأجيال القادمة نتيجة استنزاف الموارد المتاحة الآن بشكل سيء أو نتيجة سوء الاستخدام والإدارة والتوظيف والاستثمار...

كذلك عرف عبد العزيز صقر (٢٠٠٦) التنمية المستدامة بأنها هي أحد أنواع التنمية الهادفة إلي تحقيق التقدم والرقي من خلال تلبية حاجات الحاضر

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الضرورية دون أن يكون ذلك علي حساب الأجيال القادمة أو من خلال إضعاف قدرتها عن تلبية حاجاتها الأساسية.

أخيرا عرف مدحت أبو النصر (٢٠١٧) التنمية المستدامة بأنها التنمية المستمرة، والعادلة، والمتوازنة، والمتكاملة، والشاملة، والتي تراعي البعد البيئي في جميع مشروعاتها، واستدامة الموارد، والتي لا تجني الثمار للأجيال الحاليّة على حساب الأجيال القادمة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن التنمية المستدامة تتصف بمجموعة من الخصائص منها: أن الإنسان فيها هو هدفها وغايتها ووسيلتها، مع تأكيدها على التوازن بين البيئة بأبعادها المختلفة والمتنوعة، وحرصها علي تحقيق كل من تنمية الموارد الطبيعية والبشرية دون أي اسراف أو تبذير ووفق استراتيجية حالية ومستقبلية محددة ومخططة بشكل جماعي وتعاوني وعلمي سليم، وذلك لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل، وعلى أساس من المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الثقافية والحضارية لكل مجتمع ...

أهداف التنمية المستدامة:

حددت منظمة الأمم المتحدة ١٧ هدفا (و١٦٩ غاية) للتنمية المستدامة تغطي جميع جوانب وأبعاد ومجالات التنمية، والتي اعتمدت في العام ٢٠١٥، وذلك بهدف تحقيقها خلال الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠٣٠، هي كالتالي:

١- القضاء على الفقر
٢- القضاء على الجوع
٣- صحة جيدة والرفاه
٤- التعليم الجيد
٥- المساواة بين الجنسين
٦- المياه النظيفة والنظافة الصحية
٧- الطاقة النظيفة بأسعار معقولة
٨- العمل اللائق ونمو الاقتصاد
٩- الصناعة والابتكار والبنية التحتية
١٠- الحد من أوجه عدم المساواة
١١- مدن ومجتمعات محلية مستدامة
١٢- الإنتاج والاستهلاك المسؤول
١٣- العمل المناخي
١٤- الحياة تحت الماء
١٥- الحياة البرية

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١٦- السلام والعدالة والمؤسسات القوية
١٧- عقد الشراكات لتحقيق الأهداف.

شكل رقم (١)
أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٥- ٢٠٣٠

المصدر: موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٥-٢٠٣٠
https: www.un.org/sustainabledevelopment/ar//

أبعاد التنمية المستدامة:

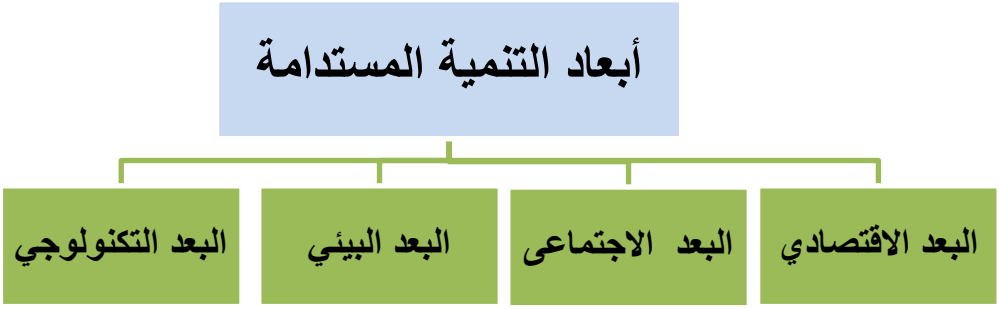

شكل رقم (٢)
أبعاد التنمية المستدامة

والتالي شرح موجز لكل بعد: (انظر: عبد العزيز صقر: ٢٠٠٦؛ مدحت أبو النصر:٢٠١٧؛ محمد جصاص: ٢٠٢٠)

١- البعد الاقتصادي:

البعد الاقتصادي يشمل خفض كبير ومتواصل في استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، وإحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة في الاستهلاك والإنتاج والتصدير والاستيراد والادخار، وتوظيف الموارد من أجل رفع المستوى المعيشي

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

للسكان بصفة عامة وللسكان الأولي بالرعاية والمناطق الأولي بالرعاية بصفة خاصة.

٢- البعد الاجتماعي:

على الصعيد الإنساني والاجتماعي فإن التنمية المستدامة، تسعى إلى تحقيق معدلات نمو مرتفعة، مع المحافظة على استقرار معدل نمو السكان مناسب، حتى لا تفرض ضغوطات شديدة على الموارد الطبيعية، ووقف تدفق الهجرة إلى المدن، وذلك من خلا توفير فرص عمل وتطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في الريف، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

٣- البعد البيئي:

يوضح البعد البيئي الاستراتيجيات التي يجب توافرها والالتزام بها في حماية البيئة من التلوث بكافة أنواعه (مثل: تلوث الهواء والماء والتربة...) والمحافظة على جميع أنواع الموارد بكافة أنواعها (مثل: الموارد المائية والصحراوية والريفية والخامات والثروات...)، بدلا من تبذيرها واستنزافها بطريقة غير عقلانية وغير رشيدة، حتى لا تؤثر على التوازن البيئي، وذلك من خلال التحكم في استخدام الموارد وتوظيف تقنيات تتحكم في الإدارة السليمة للنفايات، والملوثات ونقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة والخضراء.

٤- البعد التكنولوجي:

يشير البعد التكنولوجي إلى ضرورة تطوير التكنولوجيا النظيفة غير الملوثة للبيئة، بل والمنظفة للبيئة إن أمكن، مع الحرص على انتاجها للحد الأدنى من الغازات الملوثة والحابسة للحرارة والضارة بطبقة الأوزون.

ملامح التنمية المستدامة لسلطنة عمان في الوقت الحاضر:

يمكن تحديد ملامح التنمية المستدامة في سلطنة عمان في الوقت الحاضر من خلال رصد الإنجازات التالية:

رؤية عمان ٢٠٤٠:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

تشكل رؤية عمان Oman Vision ٢٠٤٠ الإطار العام لجهود التنمية المستدامة في سلطنة عمان، حيث تهدف إلى بناء اقتصاد متنوع ومستدام، وتعزيز الكفاءة الحكومية، وتطوير رأس المال البشري، والحفاظ على البيئة.
ويمكن اعتبار رؤية عمان ٢٠٤٠ خارطة طريق طموحة رسمتها سلطنة عمان لتحديد مسارها التنموي حتى عام ٢٠٤٠. وتهدف هذه الرؤية إلى بناء دولة عصرية ومتقدمة، قادرة على المنافسة عالمياً، وتحقيق رفاهية وازدهار لشعبها. ومن أهدافها الرئيسية:

١-**تنويع الاقتصاد :**تقليل الاعتماد على النفط والغاز، وتعزيز القطاعات غير النفطية مثل الصناعة والسياحة والخدمات اللوجستية.

٢-**بناء مجتمع معرفي :**الاستثمار في التعليم والتدريب، وتشجيع الابتكار والبحث العلمي.

٣-**تحسين مستوى المعيشة :**رفع مستوى الدخل للفرد، وتوفير خدمات عامة عالية الجودة في مجالات الصحة والتعليم والإسكان.

٤-**الحفاظ على البيئة :**الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، والحفاظ على التنوع البيولوجي، والحد من التلوث.

٥-**تعزيز الحوكمة :**تعزيز الشفافية والمساءلة، وتقوية مؤسسات الدولة.

وتمثلت الركائز Foundations الأساسية لرؤية عمان ٢٠٤٠ في الأطراف التالية:

شكل رقم (٣)
ركائز رؤية عمان ٢٠٤٠

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١-**الإنسان :**الاستثمار في رأس المال البشري، وتوفير فرص عمل مناسبة، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

٢-**الاقتصاد :**بناء اقتصاد متنوع ومستدام، قادر على المنافسة عالمياً.

٣-**المجتمع :**بناء مجتمع متماسك ومتسامح، يعتز بهويته الوطنية.

٤-**الحكومة :**حكومة فعالة وشفافة، قادرة على تقديم الخدمات للمواطنين بكفاءة.

سلطنة عمان وأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة:

التزمت سلطنة عمان بتحقيق أهداف Aims التنمية المستدامة ٢٠٣٠، ودمجها في خططها التنموية، مع التركيز على تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية.

الجهود المبذولة في مختلف القطاعات في سلطنة عمان:

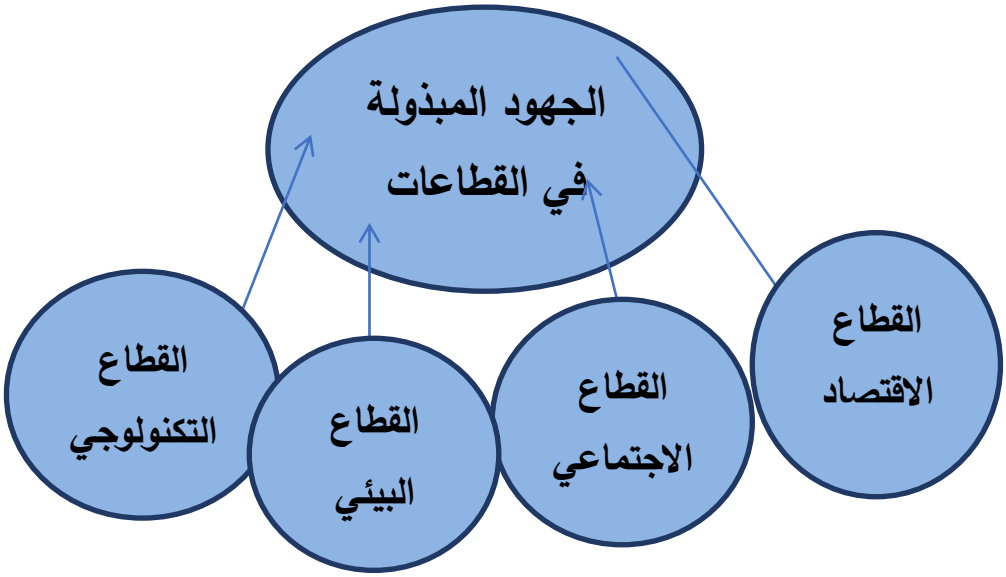

شكل رقم (٤)
الجهود المبذولة في مختلف القطاعات في سلطنة عمان

أولا: القطاع الاقتصادي

أكدت سلطنة عمان على أهمية التنمية الاقتصادية وزيادة فرص الاستثمار، لتعزيز إمكانات النمو الاقتصادي وتنوع مصادره وريادة الأعمال والتعاون الاقتصادي مع الدول الأخرى. أيضا

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

أيضا أكدت على التزام عمان بخلق بيئة أعمال مواتية، وجذب الاستثمار الأجنبي، وتعزيز الشراكات من أجل التنمية الاقتصادية المستدامة (أيمن عبد الكريم فيصل: ٢٠٢٠).

ومن ملامح الجهود المبذولة في القطاع الاقتصادي نذكر:

١-التنويع الاقتصادي:

تسعى السلطنة إلى تنويع مصادر الدخل بعيداً عن النفط والغاز، من خلال الاستثمار في القطاعات الواعدة مثل: السياحة والصناعة والخدمات اللوجستية (محمد بن سعيد: ٢٠٢٣).

٢-دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

تشجع الحكومة على إنشاء وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومشروعات ريادة الأعمال، والتي تساهم في خلق فرص عمل للشباب وللمرأة وللأسر محدودة الدخل، وتعزيز الاقتصاد المحلي.

٣-الاستثمار في البنية التحتية:

يتم تنفيذ العديد من المشاريع الضخمة لتطوير البنية التحتية، مثل: إنشاء الطرق والجسور وتوصيل خدمات الكهرباء والغاز والمياه والصرف الصحي، في مختلف القطاعات، مما يساهم في تأهيل مختلف المناطق الجغرافية الجديدة وتدعيم الاقتصاد وجذب الاستثمارات (سعيد بن ماجد وناصر بن سعيد: ٢٠٢٤).

ثانيا: القطاع الاجتماعي

أكدت سلطنة عمان على التنمية الاجتماعية وتحسين رفاهية المواطنين العمانيين، من خلال زيادة الاهتمام بالتعليم والرعاية الصحية وخلق فرص العمل والتنويع الاقتصادي وعلى أهمية الاستثمار في رأس المال البشري وتمكين الشباب والمرأة وضمان خدمات الضمان الاجتماعي والحماية الاجتماعية للفئات محدودة الدخل والمناطق النائية (انظر: خير النساء بنت رمضان: ٢٠٢٣؛ ٢٠٢٤).

ومن ملامح الجهود المبذولة في القطاع الاجتماعي نذكر:

١- تمكين الشباب والتعليم:

أدركت سلطنة عمان أهمية الاستثمار في الشباب والتعليم، لذا كانت حريصة على الاهتمام بالعلم والمعرفة واحتضان الأفكار الابتكارية بما يساهم كل ذلك في تحقيق رؤية سلطنة عمان. أيضا أكدت السلطنة على أهمية التعليم في تمكين الشباب العماني، وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لتشكيل مستقبل مزدهر لهم وللأمة. ويُعد تحسين جودة التعليم وتنمية المهارات أمرًا حاسمًا في تحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عمان.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وتعمل الحكومة على الاستثمار في تحديث مناهج التعليم وتعزيز البنية التحتية للتعليم. ينبغي توفير فرص تعليمية عالية الجودة وتدريب مهني لتلبية احتياجات سوق العمل وتطوير المهارات اللازمة للشباب. يجب أيضًا تشجيع البحث العلمي والابتكار لتطوير المعرفة وتعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك من خلال تطوير نظام التعليم لتوفير تعليم عالي الجودة وتدريب مهني لتلبية احتياجات سوق العمل، وتعزيز البحث العلمي والابتكار لتطوير المعرفة وتكنولوجيا المعلومات (انظر: وزارة التربية والتعليم: ٢٠١٥).

بإيجاز يمكن القول بأن السلطنة تولي اهتماماً كبيراً بتطوير نظام التعليم، بهدف إعداد مواطنين صالحين ونافعين لأنفسهم ولأسرهم ولوطنهم. أيضا تركز السلطنة على تطوير برامج التعليم التقني والمهني لخلق كوادر مؤهلة في مجال التكنولوجيا.

٢- **التدريب:**

تولي السلطنة اهتماماً كبيراً بتوفير التدريب للموارد البشرية في السلطنة بمختلف أنواعه، بهدف بناء رأس مال بشري مؤهل وقادر على المنافسة في سوق العمل.

٣- **التوظيف:**

أكدت خطط التنمية في سلطنة عمان على ضرورة توفير فرص عمل للشباب وتطوير مهاراتهم للاندماج في سوق العمل، وتشجيع ريادة الأعمال، وتوفير بيئة ملائمة للابتكار والاستثمار الشبابي. ويعتبر توفير فرص عمل للشباب وتعزيز التوظيف يعتبر تحديًا أساسيًا في سلطنة عمان. وتعمل الحكومة على تعزيز برامج التوظيف وتوفير فرص عمل ملائمة للشباب. وينبغي أيضًا تطوير مهارات الشباب وتعزيز روح ريادة الأعمال لتشجيع الابتكار وخلق فرص عمل جديدة (انظر: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات: ٢٠٢٤).

٤- **الرعاية الصحية:**

يتم تقديم خدمات صحية عالية الجودة للمواطنين والمقيمين، مع التركيز على الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة العامة. أيضا حرصت السلطنة على توفيرِ الرعايةِ الصحيةِ المجانيةِ لجميعِ المواطنينِ العمانيينِ، وأنشاء العديدَ من المستشفياتِ والمراكزِ الصحية الحديثة. هذا ويتم استخدام التكنولوجيا في القطاع الصحي في السلطنة لتقديم خدمات تشخيص وعلاج عن بعد وتحسين إدارة السجلات الصحية.

٥- **الشراكات مع الجامعات:**

تعزز السلطنة الشراكات مع الجامعات والمؤسسات التعليمية لتطوير المناهج الدراسية وتقديم برامج تدريبية متخصصة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٦- تمكين المرأة:

تدعم الحكومة مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وتسعى إلى تحقيق المساواة بين الجنسين، وتعمل على تحقيق التمكين التعليمي والاجتماعي والاقتصادي للمرأة العمانية.

ثالثا: القطاع البيئي

السلطان الحالي لسلطنة عمان هيثم بن طارق (ومن قبله السلطان الراحل قابوس بن سعيد) شغوف بالحفاظ على البيئة واستدامة الموارد بمختلف أنواعها، وحماية البيئة من مختلف أنواع التلوث، والمحافظة على الموارد الطبيعية، وتعزيز الطاقة المتجددة، واعتماد ممارسات صديقة للبيئة، وتشجيع مبادرات المحافظة عليها، وأهمية التعاون الدولي في مواجهة التحديات البيئية العالمية.

ومن ملامح الجهود المبذولة في القطاع البيئي نذكر:

١-المحافظة على البيئة:

تتخذ السلطنة العديد من الإجراءات للمحافظة على البيئة، مثل: حماية المناطق المحمية، والحد من التلوث، والتخلص الآمن من النفايات، وإعادة تدويرها، وتعزيز الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية...

٢-الطاقة المتجددة:

تشجع الحكومة الاستثمار في الطاقة المتجددة، مثل: الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة المياه، بهدف تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة.

٣-مراقبة البيئة:

تستخدم التكنولوجيا لرصد وتقييم التغيرات البيئية واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البيئة.

٤-إدارة المياه:

تعمل السلطنة على إدارة مواردها المائية بشكل رشيد ومستدام، من خلال: ترشيد استخدام المياه، وتحلية مياه المحيط، وتوفير أنظمة ري فعالة.

٥-الزراعة الذكية:

يتم تطبيق تقنيات الزراعة الذكية لتحسين الإنتاجية واستخدام الموارد المائية بشكل أكثر كفاءة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

رابعا: القطاع التكنولوجي

تعتبر سلطنة عمان من الدول التي تولي اهتمامًا كبيرًا بتطوير القطاع التكنولوجي كركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة. وقد حققت السلطنة إنجازات ملحوظة في هذا المجال، منها على سبيل المثال:

١- شهدت السلطنة تطويرًا كبيرًا في شبكات الاتصالات الثابتة والمتنقلة، مما ساهم في زيادة تغطية شبكة الإنترنت وسرعتها.

٢- إنشاء شركة عمانية للنطاق العريض بهدف بناء شبكة وطنية متكاملة لتلبية الطلب المتزايد على النطاق العريض.

٣- تم تطوير العديد من الخدمات الحكومية الرقمية لتسهيل الإجراءات وتقليل المعاملات الورقية.

٤- تسعى الحكومة العمانية إلى التحول الرقمي الشامل لكافة القطاعات، مما يساهم في زيادة الكفاءة والشفافية.

٥- إنشاء صندوق لدعم الشركات الناشئة والمشاريع المبتكرة في مجال التكنولوجيا.

٦- إنشاء مراكز بحثية متخصصة في مجال التكنولوجيا لدعم الابتكار والبحث العلمي.

٧- تقدم الحكومة حوافز ودعمًا لرواد الأعمال في مجال التكنولوجيا.

أهمية هذه الإنجازات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

ويمكن تحديد أهمية هذه الإنجازات Achievements المتعددة والمتنوعة بل والكثيرة في مختلف المجالات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في النقاط التالية:

١ – **تحسين رأس المال البشري والاجتماعي للشعب العماني.**

٢ – **تنويع الاقتصاد:** يساهم القطاع التكنولوجي في تنويع مصادر الدخل بعيدًا عن النفط والغاز.

٣ – **خلق فرص العمل:** يوفر القطاع التكنولوجي فرص عمل جديدة للشباب العماني.

٤ – **تحسين مستوى المعيشة:** تساهم التكنولوجيا في تحسين جودة الحياة للمواطنين من خلال توفير الخدمات الحكومية الرقمية وتسهيل الحياة اليومية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٥- **المحافظة على البيئة:** تساهم التكنولوجيا في المحافظة على البيئة من خلال استخدام الموارد بشكل أكثر كفاءة وفاعلية وتطوير حلول مستدامة للتحديات البيئية.

تحديات التنمية المستدامة في سلطنة عمان:

رغم الجهود المبذولة في سلطنة عمان لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إلا أنها تواجه تحديات Challengesعدة، منها:

أولا: تحديات اقتصادية، مثل:

١-**اعتماد الاقتصاد على النفط :**يعتمد اقتصاد سلطنة عمان بشكل كبير على عائدات النفط، مما يجعله عرضة لتقلبات أسعار النفط العالمية.

٢-**التنافسية العالمية:** من قبل دول أخري وشركات أخري في مجال الاقتصاد وخاصة المتعلق بالنفط.

٣-**البطالة :**تعاني سلطنة عمان من ارتفاع نسبة البطالة، خاصة بين الشباب، وذلك بسبب محدودية فرص العمل في القطاعات غير النفطية.

٤-**تفاوت الدخل :**هناك فجوة كبيرة في الدخل بين مختلف شرائح المجتمع، مما يؤدي إلى عدم المساواة الاجتماعية (انظر: سعيد بن ماجد وناصر بن سعيد: ٢٠٢٤).

ثانيا: تحديات اجتماعية، مثل:

١-**الافتقار إلى الكفاءات :**تعاني سلطنة عمان من نقص في الكفاءات الوطنية في بعض المجالات، مما يستدعي الاستعانة بالعمالة الأجنبية (أحمد بن سعيد وعبد الله بن سيف: ٢٠٢١).

٢-**النمو السكاني :**يشهد سكان سلطنة عمان نمواً متسارعاً، مما يضع ضغطاً على الموارد الطبيعية والبنية التحتية.

٣-**تحديات التعليم :**رغم التقدم المحرز في مجال التعليم، إلا أن هناك حاجة إلى تطوير نظام التعليم لضمان جودة التعليم وتلبية احتياجات سوق العمل.

٤-**الثقافة التكنولوجية:** يحتاج المجتمع العماني إلى تطوير ثقافة تكنولوجية لدعم التحول الرقمي.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٥-**الحفاظ على التراث الثقافي :**تواجه سلطنة عمان تحديات في الحفاظ على تراثها الثقافي الغني في ظل التغيرات السريعة وخاصة حركة العولمة التي يشهدها المجتمع.

ثالثا: تحديات بيئية، مثل:

١-**نضوب المياه الجوفية :**تعتبر المياه الجوفية مورداً حيوياً في سلطنة عمان، إلا أن الاستخدام الجائر لها في الزراعة والصناعة والتوسع العمراني يؤدي إلى نضوبها.

٢-**التغيرات المناخية :**تؤثر التغيرات المناخية على سلطنة عمان من خلال ارتفاع درجات الحرارة، وزيادة حدة الجفاف، وتواتر العواصف الرملية، مما يهدد الزراعة والأمن الغذائي.

٣-**التلوث البيئي :**يعاني البيئة العمانية من التلوث الناتج عن النفايات الصناعية والمنزلية، وتسرب النفط، وتلوث الهواء الناجم عن انبعاثات المركبات.

مقترحات التغلب على تحديات التنمية المستدامة لسلطنة عمان:

رغم هذه التحديات، تبذل سلطنة عمان جهوداً كبيرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وللتغلب على تحدياتها، من خلال على سبيل المثال:

١ - **تنويع مصادر الدخل :**تسعى سلطنة عمان إلى تنويع اقتصادها والاعتماد على القطاعات غير النفطية مثل: السياحة والصناعة.

٢ - **الاستثمار في الطاقة المتجددة :**تعمل سلطنة عمان على زيادة الاستثمار في الطاقة المتجددة للحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري.

٣ - **حماية البيئة :**اتخذت سلطنة عمان العديد من الإجراءات لحماية البيئة، مثل إنشاء المحميات الطبيعية وتشديد الرقابة على التلوث.

٤ - **تطوير البنية التحتية :**تستثمر سلطنة عمان بكثافة في تطوير البنية التحتية، مثل الطرق والموانئ والمطارات.

٥ - **تطوير رأس المال البشري :**تولي سلطنة عمان اهتماماً كبيراً بتطوير رأس المال البشري من خلال الاستثمار في التعليم والتدريب.

٦ - **زيادة الاستثمار في البحث والتطوير.**

٧ - **تشجيع الابداع والابتكار والاختراع.**

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

٨- **تعزيز الشراكات بين القطاعات المختلفة** (الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني).

٩- **اجراء مزيد من البحوث والدراسات العلمية** عن ملامح التنمية المستدامة في سلطنة عمان في الحاضر، وعن تحديات هذه التنمية، وعن كيفية التغلب عليها.

خاتمة:

تعتبر سلطنة عمان نموذجاً يحتذى به في المنطقة في مجال التنمية المستدامة، حيث حققت إنجازات كبيرة في مختلف القطاعات. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات يجب مواجهتها، وتتطلب جهوداً متضافرة من الحكومة والقطاع الخاص وتنظيمات المجتمع المدني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. أيضا تمتلك السلطنة العديد من الفرص، مثل: موقعها الاستراتيجي، وثرواتها الطبيعية، وقوة عملها الشابة، وإرادتها السياسية القوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

مراجع البحث

أولا : المراجع العربية

أحمد بن سعيد بن ناصر وعبد الله بن سيف التوبي: " دور القيادة التحويلية في تحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عمان"، **المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب، العدد ٧، ٢٠٢١.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، مسقط: ٢٠٢٤.

خير النساء بنت رمضان بن مستهيل نصيب: "أثر الخطاب السامي للسلطان قابوس بن سعيد على التنمية في المجتمع العماني"، **المؤتمر الدولي السادس استدامة الموارد بين الحفاظ على الهوية وآفاق المستقبل في العالم العربي : وفق رؤى التنمية المستدامة 2030**، جامعة الدول العربية، القاهرة: ١٢-١٣ ديسمبر ٢٠٢٣.

خير النساء بنت رمضان بن مستهيل بيت نصيب: "جهود السلطان الراحل قابوس بن سعيد في الارتقاء بخصائص المواطنين في سلطنة عمان"، **المؤتمر العلمي الدولي الرابع، الخدمة الاجتماعية والارتقاء بخصائص البشر لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد، بورسعيد: ٤ مايو ٢٠٢٤.

رؤية سلطنة عمان ٢٠٤٠، وزارة التخطيط، سلطنة عمان.

سعيد بن ماجد الشكيلي وناصر بن سعيد السعدي: **التنمية المستدامة في سلطنة عمان**، المجلس الأعلى للتخطيط، سلطنة عمان، مسقط: ٢٠٢٤.

عبد العزيز صقر الغامدي: "تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة"، **الملتقي العربي الثالث للتربية والتعليم**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: ٢٠٠٦

محمد بن سعيد بن خاطر وآخرون: " الاقتصاد المؤسسي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة بسلطنة عمان"، **المجلة العربية للدراسات التجارية والبيئية**، جامعة قناة السويس، المجلد ١٤، العدد ١، السويس: يناير ٢٠٢٣.

محمد جصاص: " العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتنمية المستدامة: مقاربة نظرية"، **مجلة العلوم الإنسانية**، المجلد ٣١، العدد ٢، ٢٠٢٠ .

مدحت محمد أبو النصر: **تنمية الموارد البشرية** (الجيزة: الأكاديمية الحديثة، ٢٠٠٧).

مدحت محمد أبو النصر: **التنمية المستدامة نظرة متوازنة** (القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٧).

وزارة التربية والتعليم، **تقرير عن التعليم والتنمية**، مسقط: ٢٠١٥.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ثانيا: المراجع الأجنبية

United Nations: **Our Common Future Report,** UN. New York: 1987.

United Nations: **Voluntary National Report from Oman on Sustainable Development**, Voluntary National Review,2019.

World Bank: **The Comprehensive Guide to Resource Sustainability Planning**. World Bank. Washington, D.C. USA, 2018.

ثالثا: مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٥-٢٠٣٠

www.un.org/sustainabledevelopment/ar https:

أيمن عبد الكريم الفيصل (٢٠٢٠): سلطنة عمان: مواقفها الإقليمية والدولية والحياد في سياتها الخارجية، مركز البيان للدراسات والتخطيط

https://www.bayancenter.org/wp-content/uploads/2020/01/4567897657878.pdf

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*